

ألا أعلمك كلمات ينفحك الله بهن؟» قد جف القلم بما هو كائن، فالعاقل يفتح عينيه على وجوده، كل مخلوق في هذا الكون الفسيح، فيرى بعين بصيرته يد الله تعالى تصرف كل ناهيك بما في القرآن الكريم - كتاب الله تعالى الذي حفظه بعينه، أو قوة أو ضعف، وقد رأيت أن أقتصر في هذه الفرصة السانحة على ذكر أقسام من هذه العادات في أربعة عشر محورا وخاتمة. المحور الرابع: في طلب العلم ونشره. المحور الخامس: في العلاقات الاجتماعية وبناء الأسرة الصالحة. المحور السابع: في السكوت عن المنكرات. المحور الثامن: فيما يتعلق بالأموال. المحور التاسع: فيما يتعلق باللباس. المحور العاشر: فيما يتعلق بالتقاليد. المحور الحادي عشر: فيما يتعلق بالبيان. المحور الثاني عشر: فيما يتعلق بالأخلاق. المحور الثالث عشر: فيما يتعلق بتربية الأولاد. بخلاف النقض والتدمير، وهكذا كل فساد يسري في نفوس الناس، وفي أخلاقهم وعملهم بسرعة مذهلة، فينتقل من بيئة إلى أخرى، بخلاف الإصلاح؛ كما يتوقف النجاح فيه على تحلي الداعية إليه بالصبر والأناة والحكمة، عن الإفساد من الضرر الخاص والعام. ويعتمد عليهم في تبصير الناس بأمور دينهم، وبسبب ما نراه من هذه العادات وانتشارها وتقبل الناس لها وغفلتهم عما يتبعها من آثارها رأيت من الضرورة التنبيه عليها قياما بالحق الذي فرضه الله تعالى علينا فيما أخذنا منا من عهد وميثاق، بيده الأمر كله وإليه الحكم جميعا وأشهد أن لا إله إلا الله خلق فسوى وقدر فهدى، وكان أسوة في كل خير، وإماما في كل رشد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الهداة المهتدين، أما بعد: فإن العادات عندما تسري في حياة الناس يتغلغل أثرها في نفوسهم حتى تصبح كأنما جبلت عليها، فلا تلقى استنكارا ولا تجد تحديا، وتبعاتها، بيده الأمر كله وإليه الحكم جميعا وأشهد أن لا إله إلا الله خلق فسوى وقدر فهدى، وكان أسوة في كل خير، وإماما في كل رشد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الهداة المهتدين، أما بعد: فإن العادات عندما تسري في حياة الناس يتغلغل أثرها في نفوسهم حتى تصبح كأنما جبلت عليها، فلا تلقى استنكارا ولا تجد تحديا،